

رغم مرور ثمانين عاما على غنائها

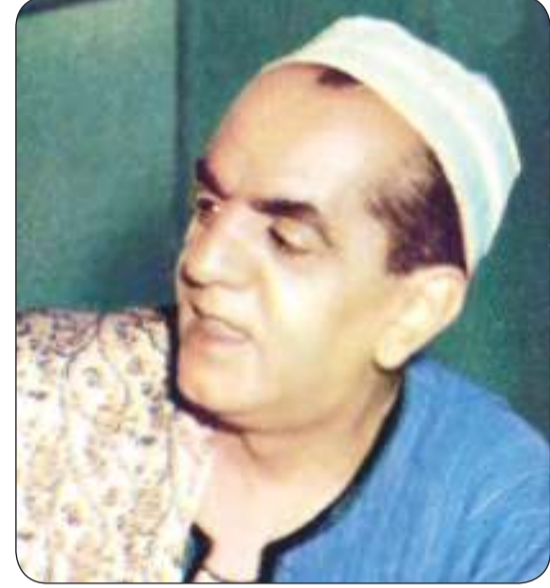
«رمضان جانا» .. أشهر أغنية شعبية غناها عبد المطلب بالصدفة

لقب عبد المطلب بـ«ملك المواويل» و«ملك الأغنية الشعبية» بعد غناء «أنا وأنت في الهوى»

مقطع انتظار المدفع حفد أيضا لطول المدة من أجل التسجيل التلفزيوني حين غناها محمد عبدالمطلب في التلفزيون وأصبحت كلمات الأغنية كما تغني حاليا رمضان جانا وفرحنا به بعد غيابه ويقال له زمان غنوا وقولوا شهر بطوله غنوا وقولوا أهلا رمضان رمضان جانا أهلا رمضان قولا معنا أهلا رمضان بنغيب علينا وتهجرنا وقلوبنا معاك وفي السنة مرة تزورنا وبنستناك من امتي واحنا بنحسبك ونوضبك ونرتبك أهلا رمضان قولوا معنا أهلا رمضان.



ملك المواويل محمد عبد المطلب



محمد عبد المطلب

كلمات الأغنية تم تعديلها بعد إذاعتها للمرة الأولى والهجوم عليها

لقب الفنان محمد عبد المطلب بـ«ملك المواويل» و«ملك الأغنية الشعبية» بعد غناء أغنيته الشعبية «أنا وأنت في الهوى» أكثر من ٣٠٠ مرة متوالية في مدة ستة أشهر فقط بناء على طلب الجماهير ولم يكن أحد يتخيل أن هناك أغنية أخرى لعبد المطلب يمكن أن تزحج هذه الأغنية من عرشها وتكسر هذا الرقم لكن أغنية «رمضان جانا» التي ارتبطت بشهر رمضان فقط في إذاعتها طبقت شهرتها الإفراق ونكاد نسمعا يوميا طوال شهر رمضان في كل الإذاعات والقنوات واحتفظت بنجاحها لعدة عقود حتى يومنا هذا رغم مرور ما يقرب من ثمانين عاما على تقديمها للمرة الأولى عام 1943 الأغنية من ألحان الموسيقار

كان الأجر الذي حصل عليه عبد المطلب من الإذاعة عن الأغنية ستة جنيهات فقط

فحدث التعديل بسبب دخول الكهرباء إلى الريف المصري فتعرض مقطع القناديل وبيوت أصحابنا للحذف باعتبار أنه يتعارض مع التقدم الذي وصلت إليه مصر خاصة بعدما دخلت الكهرباء كل البيوت في محافظات مصر المختلفة وانتهى عصر القناديل والكلوبات التي كانت من أهم مصادر الإضاءة في ذلك الوقت أما عن

بالليل نولع قناديلك والشمع يقيد - والليل بطوله نغنيك ونقول ونعيد ونسودر على بيوت أصحابنا - نملى جيوينا من أحبنا من العصر نستنى المدفع وودانا معاه - من ساعة ما يلعلع في الجو صده الأكل قدامنا محرم مشمر - رمضان جانا أهلا رمضان

الفضليل أيضا لكن الإذاعة المصرية رفضت منح الأغنية لأنها كانت تضع شروطا من ضمنها رفض قيام مطرب واحد بغناء أغنية عن نفس الموضوع فتنازل عنها لصالح محمد عبدالمطلب الذي تقاضى مبلغ ستة جنيهات مقابل غنائها ولم تكن الأغنية كما تداع الآن فبعد غنائها لأول مرة واجهت انتقادات بسبب كلماتها التي كانت تقول:

أغلقت الكازينوهات وتأثرت السينما ولم يكن للمطربين والفنانين ملجا ومصدر للرزق سوى الإذاعة يأتي إليها الفنانون ليختاروا كلمات المؤلفين ويقتبوا أغنية «رمضان جانا» الوحيدة التي لم يختارها أي مغني حتى اختارها المطرب أحمد عبد القادر صاحب أغنية «وحوي ياوحوي» الشهيرة والتي ارتبطت بالشهر

مسرح بديعة مصابني في ثلاثينيات القرن الماضي وقد برع في غناء المواويل والأغاني الشعبية حيث أحب غناء المواويل وأنتج له عبد الوهاب فيلم «تاكسي حنطورة» وقد قام بإنتاج بعض الأفلام وفي منتصف الأربعينيات كان تأثير الحرب العالمية الثانية يلقي بظلاله على حالة الكساد في كل المجالات ومنها الفن حيث

محمود الشريف وكلمات حسين طنطاوى وغناها عبد المطلب بالصدفة فما هي قصة هذه الأغنية الأنجح في تاريخ الأغاني الشعبية على المستوى العربي قصة الأغنية



في فيلم «على بابا والاربعين حرامى»



في فيلم «بنت الاكابر»

«وحوي ياوحوي» أغنية رمضان أصلا فرعوني

يزخر الفن المصري والعربي بعدد كبير من الأغنيات التي لها علاقة بـرمضان والتي تعد عاملا رئيسيا في الشوارع قبل وخلال الشهر الفضيل حيث إن التراث المصري يعج بعدد لا بأس به من الأغنيات التي تتحدث عن شهر رمضان التي ترتبط بذكرات تتناقلها الأجيال وتظل كما هي حاضرة في أذهاننا بأي وقت من الأوقات منها رمضان جانا ومرحب شهر الصوم ووحوي ياوحوي والله لسه بدرى يا شهر الصيام وغيرها ورغم وجود أعمال جديدة عن رمضان لكن تظل هذه الأغنيات أيقونة رمضان ارتبط الناس بها لعقود طويلة ولا يخلو تاريخ أغنيات رمضان من قصص وكواليس وربما صدف كانت سببا في ظهور تلك الأغنيات إلى آذان المستمعين والتي ما زالت حتى الآن بمثابة «الحصان الرابح» في الموسم الرمضاني ونستعرض هنا أشهر أغنية رمضان لا يزال يرددتها الناس والأطفال في الشوارع كلما جاء رمضان دون أن يعرفوا ما هي حكايتها أو قصتها وهي أغنية «وحوي ياوحوي»

تعتبر «وحوي ياوحوي» من أشهر أغنيات رمضان حيث إن تلك الأغنية قصة تاريخية قديمة حيث أصبحت شهرتها كبيرة ويردها الكبار قبل الصغار وظهرت أغنية «وحوي ياوحوي» لأول مرة عام 1937 وهي من كلمات الشاعر محمد حلمي المنسترلي وقدمها ولحنها الفنان أحمد عبد القادر قبل أن يعيد أحمد صبري وقتي قورة صياغة كلماتها ولحانها ثم قدمها الفنانة اللبنانية هيام يونس ضمن أحداث فيلم «قلبي على ولدي» من إخراج هنري بركات وذلك عام 1953 للأغنية أصل فرعوني

قصته الأغنية لن نتخيل أنها تعود للعصر الفرعوني خاصة أن كلماتها ومفرداتها تقول «وحوي ياوحوي ياوحوا» وجملة

غناها أحمد عبد القادر في الثلاثينيات وفضلها على «رمضان جانا»

جملة «واح وي ايوح» كان يستخدمها الفراعنة للترجيب بملكهم «إياح حتب»

المصريون القدماء كانوا يرحبون بالقرم مطلع كل شهر بكلمة «إياح» وتعني القمر و«وحوي» وتعني مرحي



المطرب أحمد عبد القادر